واضح المحجة ويفصل من العار وجوها مسودة ويوسع
بالراي ابوابا منسدة ثم انصرف ولما مات الشافعي
رحمه الله رثاه جماعة من الشعرا فابلغوا منهم ابن
دريد اللغوي ولم يلق الشافعي وانما اخذ عن اصحابه
فانشد لنفسه يمدح الشافعي ويرثيه بقصيدته وهي
طويلة منها قوله فيها
الم تر آثار ابن ادريس بعده ۵ دلايلها في المشكلات لوامع
معالم يفنى الدهر وهي خوالد ۵ وتنخفض الاعلام وهي
روافع ۵ مناهج فيها للهدى متصرف ۵ موارد فيها
للرشاد شوارع ۵ ظواهرها حكم ومستنبطاتها ۵ لما حكم
التفريق منه جوامع ۵ لراي ابن ادريس ابن عم محمد ۵ ضيا
اذا ما اظلم الخطب ساطع ۵ اذا المعضلات المشكلات
تشابهت ۵ سما منه نور في دجاهن ساطع ۵ ابى الله
ابى الله الا رفعه وعلوه ۵ وليس لما يعليه ذو العرش واضع
فمن يك علم الشافعي امامه ۵ فمرتعه في ساحة العلم واسع
سلام على قبر تضمن جسمه ۵ وجادت عليه المدجنات الهوامع
لقد فجعت الحادثات بشخصه ۵ وهن لما حكمن فيه فواجع
فاحكامه فينا بدور زواهر ۵ وآثاره فينا نجوم طوالع
وانشد في رثايه الامام ابو حيان النحوي بقصيدته
المشهورة وهي طويلة منها قوله في اولها
غذيت بعلم النحو اذ درلي ثديا ۵ فجسمي به ينمى
وروحي به تحيى ۵ الا ان علم النحو قد باد اهله ۵ فما
ان ترى في الحي من بعدهم حيا ۵ سارکه ترکت
الفقه الا اقله ۵ فانبه حبرا وسمه نائيا ۵ واسموه
الى الفقه المبارك انه ۵ ليرضيك في الاخرى ويعليك
في

في الدنيا ۵ هل الفقه الا اصل دين محمد ۵ فجرد له عزما وجد
له سعيا ۵ وكن تابعا للشافعي وسالكا ۵ طريقته تبلغ
به غاية القصوى ۵ نسيب الرسول المصطفى وابن عمه ۵
فناهيك مجدا فاق في الرتبة العليا ۵ هو استنبط العلم
الاصولي فاكتسى ۵ به الفقه من ديباجة اثوابه وشيا ۵
له النظم والنثر الذي سار ذكره ۵ فلا لحن فيه يعتريه ولا عيا
۵ فلا حكم قد قيلت من كلامه ۵ كان بها لقمان عاد له الحيا
۵ تواليفه نور ونور لناظر ۵ قد اشرقت شمسا وقد
تبقت ريا ۵ وكان الامام الشافعي معظما ۵ اليه انتهت
في عصره رتبة الفتيا ۵ فما كان مغرورا بمال يصيبه ۵
ولا ابدا حزنا لما فات من دنيا ۵ ولا راقه حسن ولا شاقه
هوى ۵ الى وجنة حمرا ولا شفة لميا ۵ ولما اتى مصرا
تبرى لاذابه ۵ اناس طووا كشحا على بغضه طيا ۵ اتى
ناقدا ما حصلوه وهادما ۵ لما اصلوا اذ كان بنيانهم
وهيا ۵ فدسوا عليه عندما انفرد وابه ۵ شقيا لهم
شل الاله له يديا ۵ فشج بمفتاح الحديد جبينه ۵ فراح
قتيلا لا بواو لا نعيا ۵ ثم قد نعاه الدين والعلم والحجى
۵ وتردد صوت في الدجا يسرد الوحيا ۵ فرعيا لعلم
كان اتحفنا به ۵ وسقيا لقبر ضم جثمانه سقيا ۵ ومعنى
ما اشار اليه ابو حيان هو ما ايضا قال الحافظ ابن حجر
قد اشتهر ان سبب موت الشافعي ان فتيان بن ابي
السمح المالكي المصري وقعت بينه وبين الشافعي
مناظرة فبادرت من فتيان بادرة فرفعت الى امير مصر
فطلبه وعزره فحقد لذلك فلقي الشافعي ليلا فضربه
بمفتاح حديد فشجه فتمرض الشافعي منها الى ان مات

Copyright © King Saud University